
جول فيرن
حول العالم في ٨٠ يوما
روائع الأدب العالمي
٥١
روائع الأدب العالمي
1
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

روائع الأدب العالمي ١

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

المجموعة الثانية

هذه السلسلة

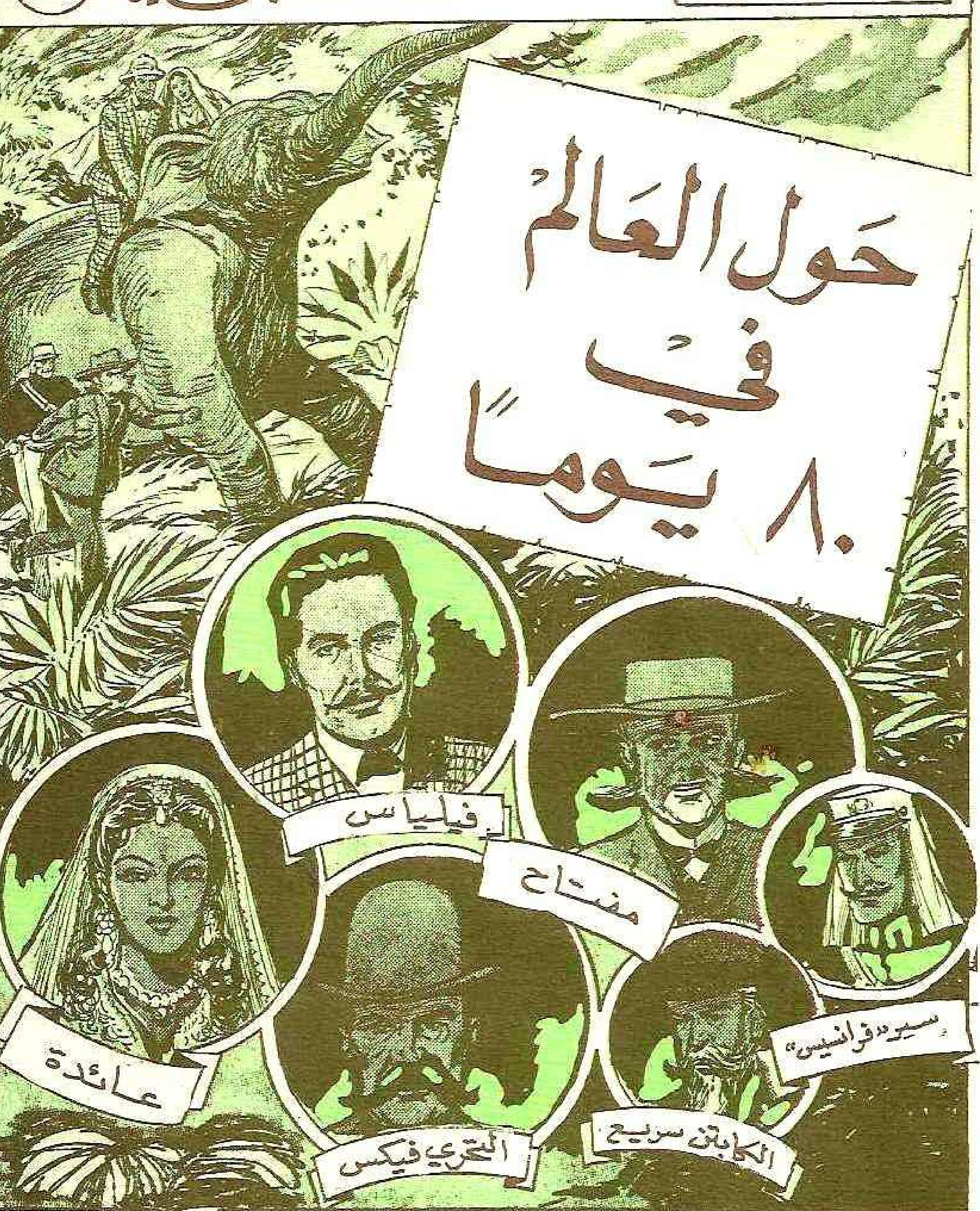
للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !



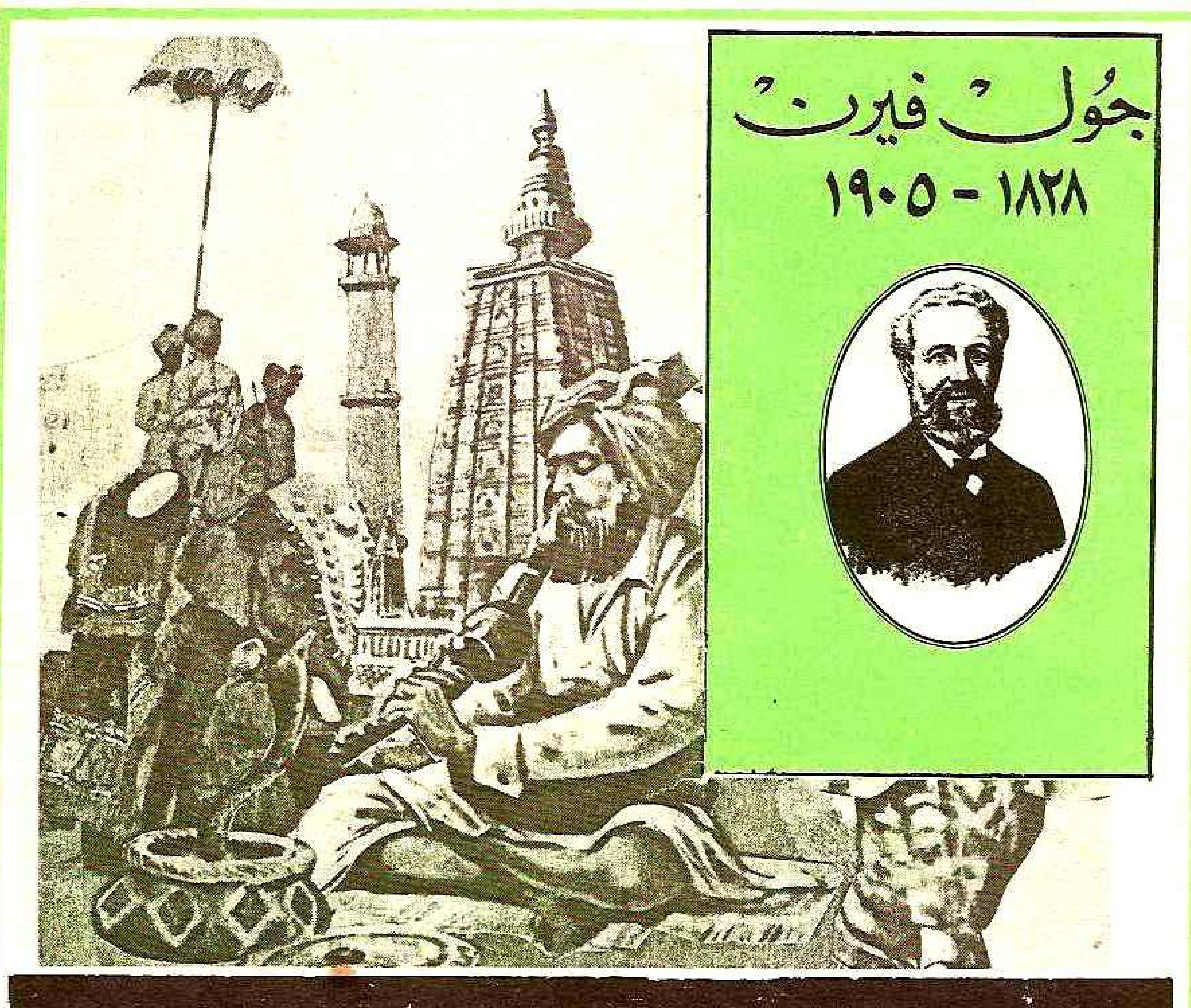
البلد	السعر	العملة	البلد	السعر	العملة
لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٣٠٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجماهيرية الليبية	٣٠٠	درهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عدن	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات



تصدر عن مؤسسة
بساط الريح

بإشراف لجنة
من الجامعيين

جول فيرن
١٨٢٨ - ١٩٠٥



ولد جول فيرن في ٨ شباط ١٨٢٨ في جزيرة فيدو قرب نانت في فرنسا .. ونشا هناك على حب البحر والتلذذ بروايات البحارة القادمين الى البر عبر المرفا المجاور ..

★ كان والد جول ، بيير فيرن ، قاسيا وانضباطيا الى اقصى الحدود مما كان من الفتى – وهو في الحادية عشرة من العمر – الا ان حاول الهرب ملتحقا كبحار باحدى السفن .. لكن الوالد علم واسترده من القبطان وشدد مراقبته عليه فاضطر الفتى – كما اعترف لاحقا – الى حصر اسفاره بالخيال ومن ثم تدوينها على الورق .

★ حين انهى جول دراسته في نانت ارسله والده الى باريس كي يدرس المحاماة .. المهنة التي اختارها له رغما عنه .. وهناك كان جول ينفق كل ما تيسر له من النقود في شراء القصص ..

★ في ١٨٥٧ اقترن جول بارملة شابة كانت في نفس الوقت اما لطفلين .. وكي يتمكن الشاب من تامين قوت عائلته عمل كمحاسب وراح يستغل اوقات فراغه في كتابة القصص القصيرة والمسرحيات .

★ بعد ستة اعوام من ذلك كتب فيرن اولى رواياته : « خمسة اسابيع في منطاد » ولاقى صعوبه في قبولها لدى الناشرين اول الامر . لكن احدهم قبلها اخيرا فلاقت عند صدورها نجاحا لم يكن في الحسبان .

★ بعد هذا اشتهر جول فيرن وتابع الابداع فصدرت له روايات « من الارض الى القمر » ، « ٢٠ الف قدم تحت الماء » (اشهر رواياته على الاطلاق) ، « ميشال ستروغوف » ، « الجزيرة الغامضة » ، و « حول العالم في ثمانين يوما » ..

★ لكن قيمة جول فيرن الادبية تكمن قبل كل شيء في كونه اول كاتب للخيال العلمي الحديث ، فهو في رائعته « من الارض الى القمر » تنبا باطلاق ثلاثة رواد الى القمر تماما كما حصل بعد ذلك بقرن تقريبا حين اصبح الرائد الفضائي نيل ارمسترونغ اول انسان يطا سطح القمر .. وفيرن ايضا تكلم عن الكهرباء والغواصات والاختراعات الحديثة قبل ان تدخل حيز الوجود بعشرات السنين .. وقد توفي فيرن في ٢٤ اذار ١٩٠٥ ، في اول القرن الذي تحققت فيه كل تنبؤاته ..

اعداد هنري ماثيوس



كان «فيلياس فوغ» في النادي حين دارت أمامه مناقشة حول سرقة شهيرة لبنك كبير في لندن
.. وكم كانت خسارة البنك؟
٥٥ ألف جنيهاً
هل لديك وصف للسارق؟
نعم.. له مظهر «جنتلمان»
مذهل..
وماذا تفعلون للقبض عليه؟
لقد أُرسل التحريون للتحقيق في اوروبا وأميركا
سيكون ذكياً إذا تمكّن من الإفلات..
لا أظنه سيهرب



فعلا..
لكن العالم كبير جداً
كان كبيراً!
ماذا تقصد؟ هل صغر العالم؟
أنا أوافق مع السيد فوغ
بإمكاننا الآن الدوران حول العالم بثلاثة أشهر..
ربما.. إذا لم يتعرض المرء لمتاعب.. كالطقس العاطل أو حوادث القطارات..
بل - ٨٠ يوماً!
بل رغماً عنها أيضاً!!
هه.. أود رؤيتك تجول حول العالم في ٨٠ يوماً..
أنا أيضاً!
أراهن بأربعة آلاف جنيه أنك لن تقدر
أراهن بعشرين ألف جنيه أني أقدر!


لكن طارئاً ما
قد يؤخرك
لن يؤخرني شيء!
لكن ٨٠ يوماً هي المدة
الأدنى التي ذكرناها
سيد فوغ
أنت تمزح!
انها
تكفي!
لا، لست بمازح.. أراهن بعشرين
ألف جنيه، إني أقدر أن أدور
حول العالم خلال ٨٠ يوماً!
موافق!
نحن اليوم في ٢ تشرين
الأول - سأكون هنا في
٢١ كانون الأول الساعة
التاسعة إلا ربعاً وإلا
خسرت الرهان!


فاجأ فيلياس خادمه الفرنسي بالنبأ..
إستعد للسفر حول العالم!
هه؟
ولكن؟
سنأخذ معنا حقيبة واحدة من الحد الأدنى من الملابس ونبتاع ما نحتاج إليه في الطريق..
وقرر فيلياس أن يأخذ معه ألف جنيه كاحتياطي للنفقات المختلفة
كل شيء جاهز يا سيدي
حسناً.. هيا بنا!
وعلى المحطة كان رفاق فوغ يودعونه بأسى..
حين أعود سأريكم جواز سفري فتتأكدون أنني حقاً درت حول العالم
كلمتك تكفي يا سيد فوغ..
لكن تذكر موعدك ٢١ كانون الأول
التاسعة إلا ربعاً..

بعد سبعة أيام من رحيل فوغ وصلت برقية الى قيادة الشرطة في لندن..

"لقد وجدت سارق البنك.. إنه فيلياس فوغ وهو يتجه إلى بومباي.. أرسلوا فوراً مذكرة توقيف.. المفتش فيكس"

أظن أن رحلة فوغ حول العالم ما هي إلا محاولة لتضليلنا..

سأرسل مذكرة بإيقافه..

كان المفتش فيكس قد استقل الباخرة إلى بومباي مع فيلياس وخادمه.. وكان فيلياس قد دفع الكثير للبحّارة كي تسرع الباخرة أكثر..

وما أن بلغوا بومباي حتى أسرع المفتش إلى قسم الشرطة هناك..

لم تصل مذكرة التوقيف؟ لكن فيلياس يغادر الآن الى كلكوتا..

آسف.. لكن المذكرة تأخرت


وراح فيكس يتنصت على محادثة بين فيغ وخادمه
ما الذي أخرك؟
لقد هوجمت يا سيدي!
دون قصد دخلت معبداً هندياً..
فضربني ثلاثة كهنة ضرباً شديداً..
لكنني ضربتهم وتمكنت من الهرب..
أرجو أن لا يحدث ذلك مرة أخرى..
نعم سيدي..
هذه حادثة جديرة بالاهتمام!



وبعد يومين وكان فيلياس ومساعده في القطار
لماذا توقفنا؟
نحن في بلدة «ضولبي» وهنا تنتهي السكة الحديدية..
لكن التذاكر التي معنا تسمح بالوصول إلى كلكوتا
ستذهبون بطرقكم الخاصة الى الله أباد وهناك تستقلون القطار مجدداً الى كلكوتا
هذا التأخير سيضر بك..
لا ياسير فرانسيس.. لا تجزع..
ستغادر باخرة كلكوتا إلى هونغ كونغ في ٢٥ من الجاري.. أي بعد يومين من الآن
أعجب فرانسيس بفيلياس الواثق من نفسه
وكان الخادم قد عثر على طريقة للتنقل..
ها هو الحيوان يا سيدي..

ابتاع فيلياس الفيل بألفي جنيهاً واستأجر دليلاً محلياً..

يا له من سعر باهظ!

الأمر ضروري يا سير فرانسيس

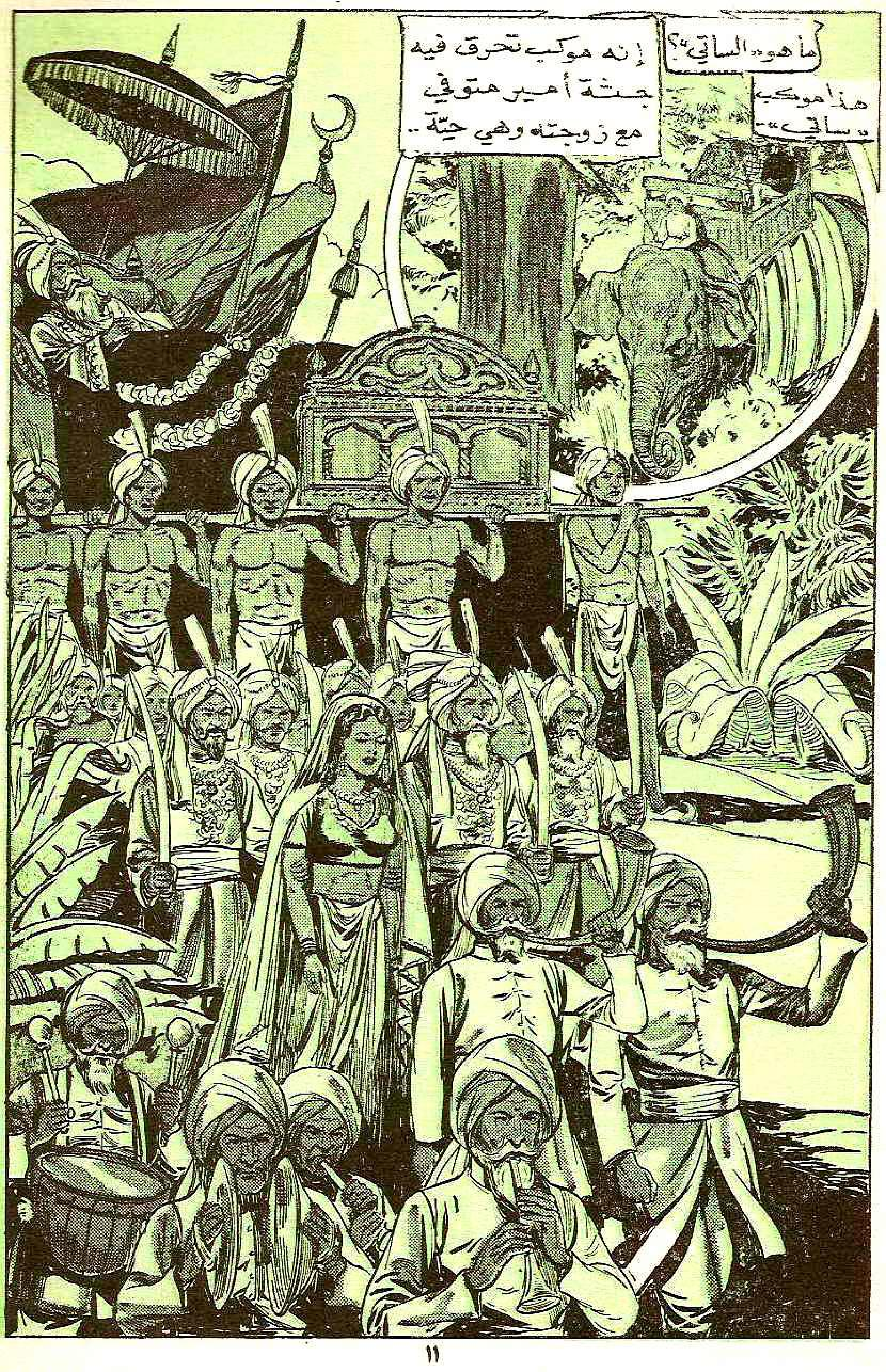


إختبأ الفيل بركبه وراء الأشجار وشاهد الرجال موكباً غريباً..

هذا تمثال الآلهة كالي

إنها آلهة الموت لديهم

الصمت!


هذا موكب «ساتي».
ما هو «الساتي»؟
إنه موكب تحرق فيه جثة أمير متوفى مع زوجته وهي حيّة..


وبعد مرور الموكب
لقد خدروا هذه المرأة كي لا تقاوم حين يضعونها في النار..
لكن أين يأخذونها؟!
ستنام الليلة في بيلاجي على بعد ميلين من هنا..
لدي ١٢ ساعة احتياطية وسأخصصها لإنقاذ هذه المرأة!
أنت رجل شهم..
.. حين أجد الوقت لذلك!
تسللوا الى مكان التضحية دون ضجة..
سننتظر هبوط الليل..
ماذا تعرف عن هذه المرأة؟
اسمها عائدة.. إبنة تاجر ثري في بومباي زفت دون رضاها إلى المهراجا العجوز. حين مات حاولت الهرب ولكن أقرباء الراجا قبضوا عليها وحكموها بالموت..



هذا هو مكان التضحية
الفجر سيبزغ بعد ساعة..
واحتار الرفاق في كيفية إنقاذ الصبية
الحرس يحيطون بها..
لا أمل أبداً
وهل نتركها تموت؟
كانت المرأة الشابة قد خُدِّرت ووُضِعت إلى جانب زوجها على المحرقة..
بخطوة جريئة تسلل الخادم «مفتاح» إلى المحرقة..
كان الدخان يمنع الرؤيا بوضوح فظنّ الهنود أن الخادم مفتاح هو الراجا وقد عاد إلى الحياة وحمل عائدة بين ذراعيه..


كان المنظر رهيبًا.. مفتاح ينزل وسط الدخان فيما الهنود التصقوا بالأرض من الرعب
هيا بنا..
مفتاح.. أنا أحييك!
من هنا..
حين اكتشف الهنود الخدعة كان الرفاق قد ابتعدوا..
وبعد ساعات وصلوا إلى «الله آباد»
سيد فوغ.. لا يمكننا ترك المرأة هنا. سيجدوها وسيحرقوها
ستسافر معنا. هيا الى القطار
وحين استعدوا لركوب القطار..
«بارسي».. لقد كنت دليلاً مخلصًا. الفيل هدية مني لك!..
إنها ثروة هائلة.. شكرًا يا سيدي!
وحين سُئلت عائدة عن أقربائها..
لدي عم.. إنه تاجر في هونغ كونغ
رائع.. سنأخذك إليه..
عظيم..



وقرب كلكوتا تركهم السير فرانسيس لينضم إلى فرقته..
يسعدني أنني تعرفت إليكم!
الشعور متبادل
وداعاً سير فرانسيس
وتابع الثلاثة رحلتهم..
لا أدري كيف أشكركما..
نحن فقط قمنا بواجبنا
سنضعك بمأمن خارج الهند
لكن ما أن ترجّلوا في كلكوتا..
تفضلوا معي أرجوكم..
لكن ما الأمر؟
ماذا يريد هذا الشرطي
سيد فوغ.. أرجو أن لا يكون هذا بسببي..
لا بد أن هناك خطأ
لا..
وفي المحكمة..
منذ يومين ونحن نبحث عنكم
ما التهمة الموجّهة إلينا؟
إصمت وستعرفها!


فليتقدم المشتكي..
هؤلاء أرادوا حرق عائدة..
أنتما متهمان بالتعدي على حرمات دينية..
أعترف!
تعترف؟
نعم.. فعلت ذلك كي لا ينفذوا فعلتهم الشنيعة
لا أفهم ما تقول.. المهم خادمك متهم أنه دخل معبدهم وحذاءه منتعل
كان فيكس قد حضّر هذه التهمة كي يتم تأخير فيلياس أطول مدة ممكنة حتى تصل مذكرة توقيفه..
يحكم على مفتاح بالسجن ١٥ يوماً وبغرامة ..٣٠٠ جنيهاً ويحكم على فيلياس فوغ بـ ٨ أيام توقيف وبغرامة ١٥٠ جنيهاً
إنها كارثة.. سنتأخر!


لكن فوغ لا يستسلم بسهولة..
سأدفع كفالة
حسنًا.. ...٢٠٠٠ جنيها!
ذهل القاضي لرؤية فوغ يدفع..
أنتما حرّان الآن بكفالة..
يا له من حذاء مكلف.. مع أنه ليس مريحًا أبدًا!
وبغضب شاهد التحري إبتعاد طريدته نحو السفينة..
سأتبعه ولو إلى آخر العالم!
وهكذا استقلّ فيكس أيضًا المركب..


حاول فيكس إستجواب مفتاح بطريقة غير مباشرة..
هل ينوي سيدك إصطحاب الهندية الى أوروبا؟
لا.. إنه ينوي تسليمها إلى عمها في هونغ كونغ
شعر مفتاح بالخدعة وأعطى التحري معلومات كاذبة..
لابد أن رفاق فيلياس في النادي أرسلوه وراءنا كي يتأكدوا أننا لن نغش
لكن في هونغ كونغ عرف الرفاق أن عمّ عائدة قد رحل..
لقد سافر إلى أميركا..
ماذا أفعل الآن؟
تتابعين الرحلة معنا
احجز لنا ثلاث مقصورات على متن "الكارناتيك"
علم فيكس بالأمر وقرّر أن يحاول تأخير رحيلهم أكبر قدر ممكن.
أريد التحدث إليك عن سيدك..
حسنًا.. لكن عليك أن لا تطيل الكلام. أنا مستعجل..


واقتنع فيكس ببراءة
مفتاح لكنه ظل مقتنعاً
أن فيلياس مذنب ..
هيا تكلم ..
أنا مفتش تحري وأريد إبقاء
السيد فوغ أطول مدة ممكنة
هنا بانتظار وصول مذكرة بتوقيفه


أنا أؤمن أنه هو الرجل الذي
سرق ٥٥ ألف جنيهاً من بنك
انكلترا.. ستنال ٢٠٠٠ جنيهاً إذا
ساعدتني في اعتقاله..
أنا من بلدة لا يأكلون فيها
طعاماً مجبولاً بالخيانة ..


حتى لو كان سيدي لصاً
وهو ليس كذلك ..
فلن أخونه ..
حسناً .. تناول شرابك
حتى تنصرف ..
هاها .. سينام طويلاً
ولن يتمكن فيلياس
من الإقلاع ..


وبنجاح خدعته تشجع المفتش وقرر التقاء فيلياس وجهًا لوجه..
ألم نسافر معًا من قبل يا سيدي..
بلى..
كنا ننوي السفر على «الكارناتيك» الى يوكوهاما لكن خادمي اختفى..
مؤسف.. أرجو أن يكون بخير..
لعله سبقنا إلى السفينة؟
لا..
مؤسف.. سنضطر إلى انتظار السفينة القادمة..
ظن فيكس أنه قد نجح و فرح كثيرًا..
لكن فرحه لم يدم طويلاً..
كابتن.. سأعطيك ..١ جنيه يوميًا إذا أوصلتنا بسفينتك الخاصة الى «يوكوهاما» كي أتمكن من ركوب السفينة «كارناتيك» إلى أميركا..
الكارناتيك تتوقف في شانغهاي وليس في يوكوهاما سآخذك إليها
لكن أين مفتاح؟
سأبذل جهدي للعثور عليه..
سأذهب معك يا سيدي..


في مفوضية الشرطة ترك فيكس مبلغاً من المال ليستعمله مفتاح للحاق بـه ..


كانت السفينة تانكادير سريعة ورشيقة


إسمح لي بدفع حصتي من الرحلة
لا.. هذه الرحلة على نفقتي..
بـإباء رفض الشاب عرض المفتش.


لكن عاصفة هوجاء ضربت المركب في الطريق
نعم سيدي!


ودخل الكابتن يبلغ فيلياس بالخطر
الأمر خطر.. هل أتجه إلى أقرب مرفأ؟
لا! سنتابع الطريق كما اتفقنا..


في هذا الوقت كان مفتاح ينزل في يوكوهاما..
لكن أين أجد السيد فوغ؟


كان مفتاح قد استيقظ في الوقت المناسب وأسرع الى «الكرناتيك»، ليتذكر أنه نسي أن يخبر فيلياس عن موعد إقلاعها


فوجد نفسه جائعًا ودون نقود في يوكوهاما..


الفرقة اليابانية البهلوانية
فرقة الأنف الطويل
إستعراض رائع

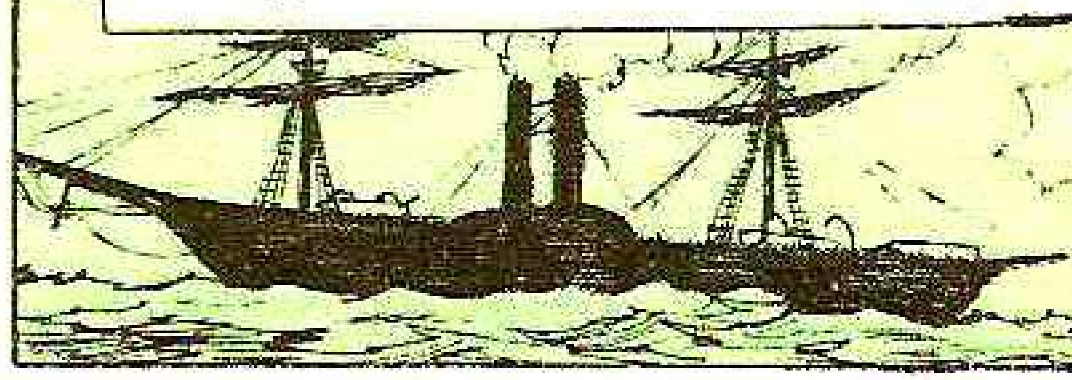

وتكلم مفتاح مع صاحب السيرك .
هل تقدر أن تغني وأنت واقف
على رأسك فيما تدير اسطوانة
على قدمك اليسرى وتحمل
سيفاً باتزان على قدمك اليمنى
سأتعلم كل ذلك
سريعاً .

في هذا الوقت كان فيلياس وعائدة قد بلغا شنغهاي وانتقلا منها الى يوكوهاما حيث قررا زيارة السيرك..





خلال الرحلة أخبرهما مفتاح بمغامراته لكنه تجنب إتهام التحري فيكس وقال انه نام لشدة تعبه .. كان فيلياس يأمل في الوصول الى سان فرانسيسكو خلال ٢١ يوماً.. فالسفينة «الجنرال غرانت» كانت قوية وسريعة



وحاول فيكس الذي كان على السفينة أن يتفادى لقاء مفتاح..







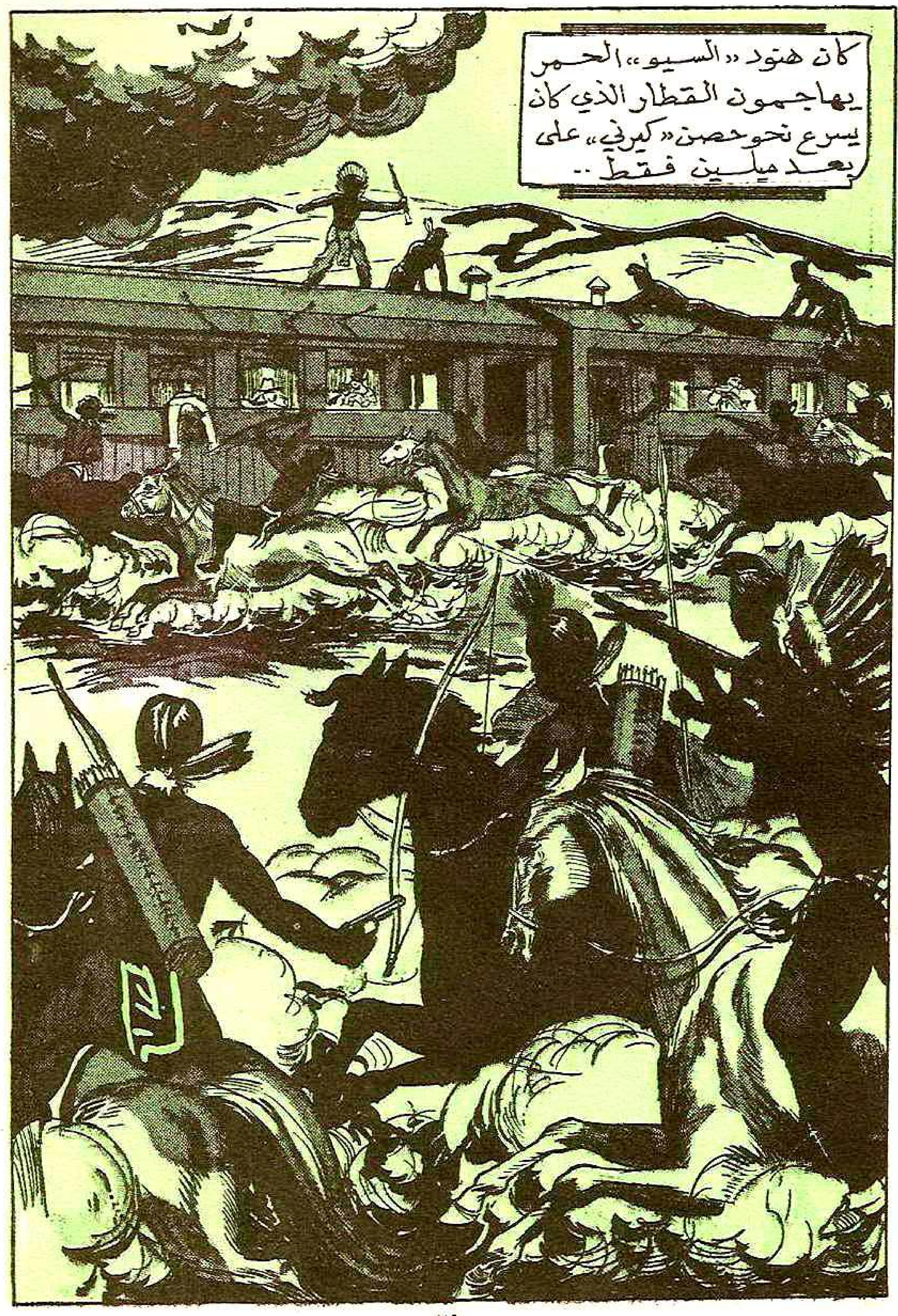
حتى هذه اللحظة كنت أحاول إعاقة السيد فيلياس..
إنه رجل شريف!
لا أظن ذلك.. أنا حاولت إعاقته كي يبقى على أرض تابعة لبريطانيا بانتظار وصول مذكرة بتوقيفه..
لكنه الآن ينوي بلوغ انكلترا بعد أميركا وسأبلغ جهدي كي يصلها بسرعة وهناك أقبض عليه..
صديقان؟
لا! حليفان في الوقت الحاضر!

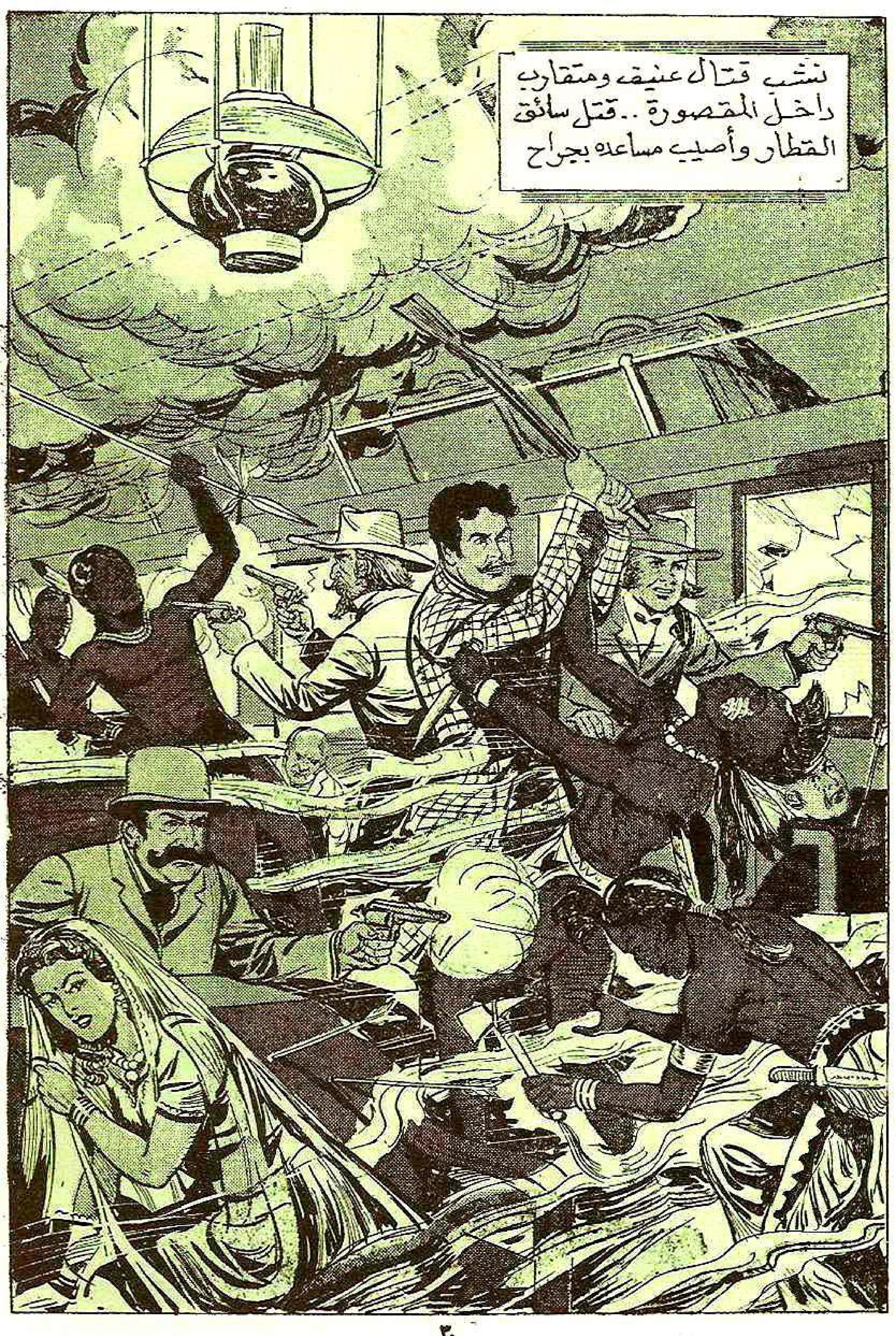

في الموعد بلغوا سان فرانسيسكو وفي الليلة نفسها استقلوا القطار الى نيويورك
في الماضي كانت الرحلة من سان فرانسيسكو الى نيويورك تستغرق ٦ أشهر
سنصل في ٧ أيام ونستقل المركب الى ليفربول -
كان القطار يسير بسرعة ٢٠ ميلاً في الساعة ..
لكن قطيع جواميس إعترض طريق القطار ..
كان قطيعاً كبيراً فتأخر القطار حتى المساء .. وأبدى مفتاح إمتعاضه من هذه الحيوانات التي لم يعرف اسمها
يا لها من بلاد ..

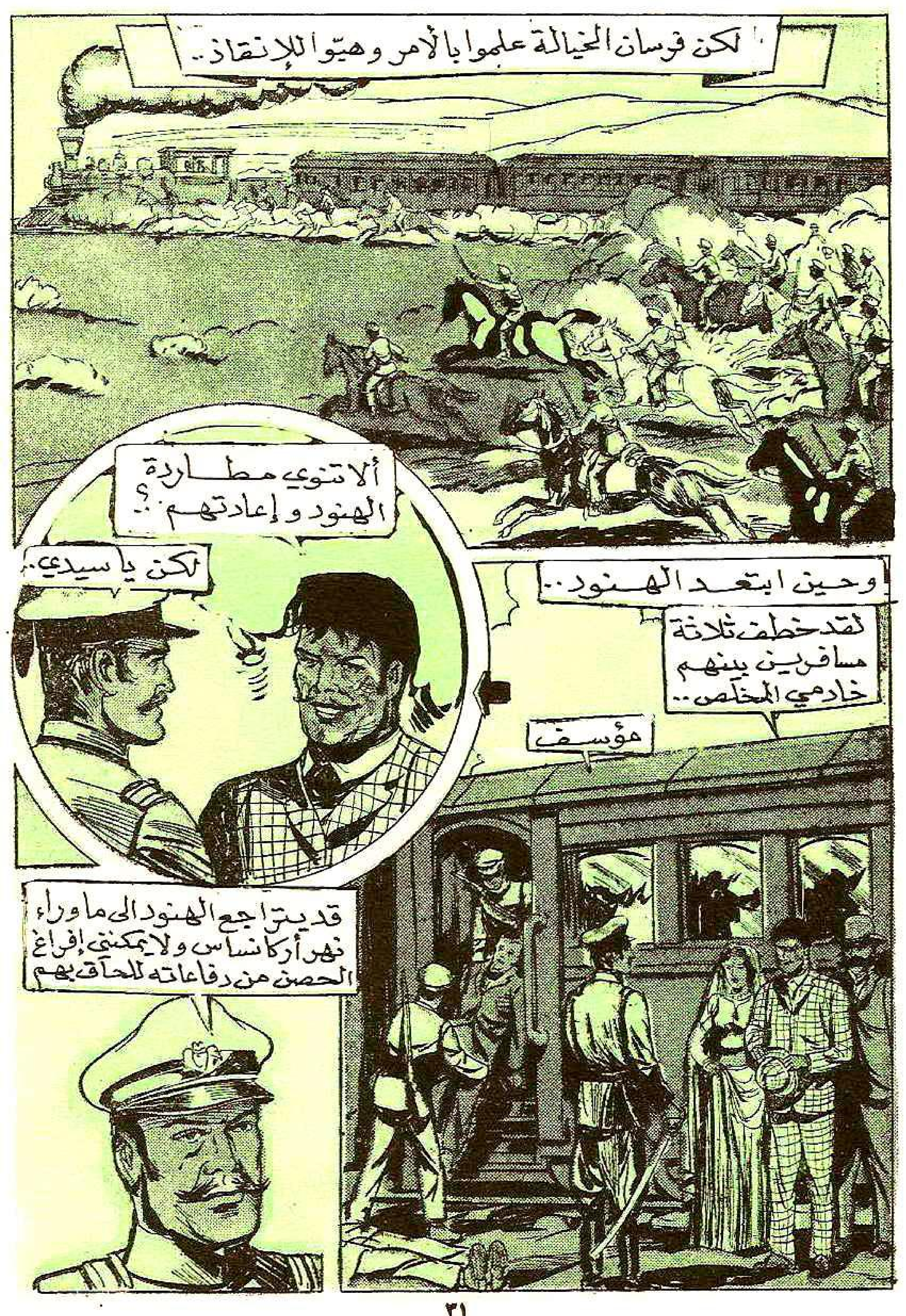

في القطار التقى فيلياس كولو نيلاً أمريكيًا يدعى بروكتون. لكن هذا اللقاء تطور الى خلاف حين اتهم بروكتور فيلياس بلعب الورق بغباء ثار فيلياس وتحداه في مبارزة
بعد ساعة يصل القطار الى «بلام كريك» حيث نتوقف لعشر دقائق.. سنتبارز خلال هذه العشر دقائق.
موافق!
أظنك ستبقى في «بلام كريك»
من يدري؟
كانت عائدة خائفة..
لا تخافي يا عزيزتي.
سيد فيكس أنت شاهدي
شرف لي يا سيدي



حين استعد الغريمان للنزول من القطار..
القطار متأخر ولن نتوقف في بلام كريك..
لكننا متفقان أن نتبارز..
عندي فكرة.. تبارزا داخل مقصورة فارغة!
لعل السيد لا يقدر على ذلك..
بل أقدر تماما..
نحن فعلا في أميركا
وهكذا استعد فيلياس والكولونيل لتصفية خلافهما..
مفهوم
حين تسمعون صفيراً تطلقون النار..
موافق
لكن في تلك اللحظة إهتز القطار بعنف وسمعت صرخات مخيفة..


كان هنود «السيو» الحمر يهاجمون القطار الذي كان يسرع نحو حصن «كيرني» على بعد ميلين فقط..


نشب قتال عنيف ومتقارب
داخل المقصورة .. قتل سائق
القطار وأصيب مساعده بجراح


لكن فرسان الخيالة علموا بالأمر وهبّوا للإنقاذ..
لكن يا سيدي..
ألا تنوي مطاردة الهنود وإعادتهم؟..
قد يتراجع الهنود الى ما وراء نهر أركانساس ولا يمكنني إفراغ الحصن من رقاعاته للحاق بهم
وحين ابتعد الهنود..
لقد خطف ثلاثة مسافرين بينهم خادمي المخلص..
مؤسف



حياة ثلاثة رجال في خطر
لن أخاطر بحياة خمسين من رجالي!
سأذهب لوحدي!
سأذهب معك
أنتما شجعتماني.. سأسمح لثلاثين متطوعاً من جنودي باللحاق بكم..
بعد قليل انطلق فيلياس وفيكس على رأس الجنود..



كان عنصر المفاجأة لصالحهم

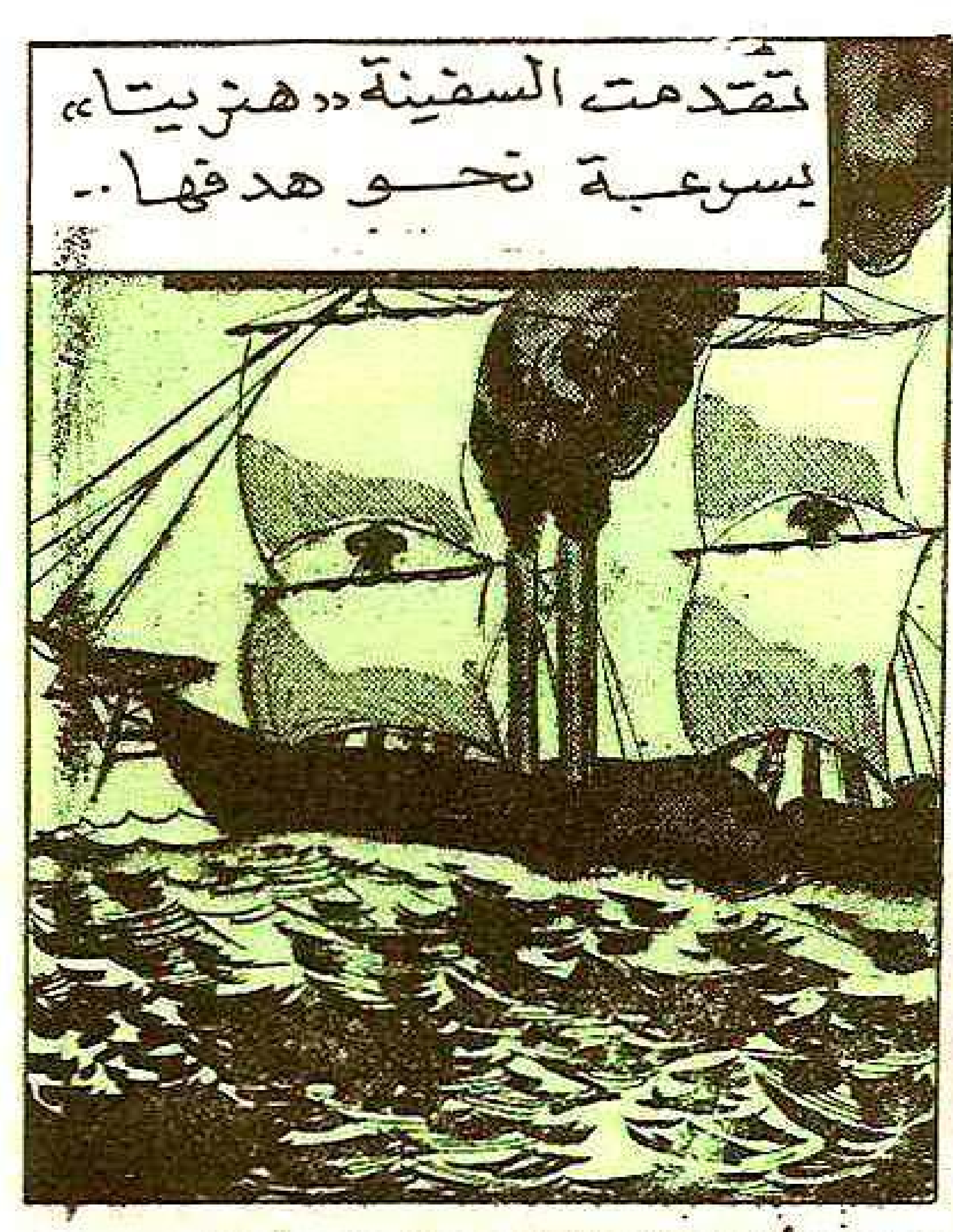
تمّ تحرير
الأسرى
بمن فيهم
مفتاح..


وفي مساء ١٠ كانون الأول وصل الرفاق إلى شيكاغو
«الصين» ستقلع من نيويورك غداً باتجاه ليفربول - إنكلترا..
أرجو أن نبلغ نيويورك بسرعة.
ما المسافة إلى نيويورك؟
٩٠٠ ميل!
في اليوم التالي حين بلغوا نيويورك
أين ترسو السفينة «الصين»؟
لقد أقلعت منذ ٣٥ دقيقة إلى إنكلترا
وبدا أن آخر آمال فيلياس بالنصر قد تبددت..
أنا سبب التأخير.. أنا سبب إفلاس سيدي!
لكن فيلياس كعادته واجه الأمور برباطة جأش
أنت ذاهب إلى فرنسا؟
لكني لا أنقل ركاباً!
ألا تأخذ مسافرين معك إلى ليفربول؟
لا! أنا ذاهب إلى فرنسا.. إلى بوردو!



ولكن مالك السفينة قد..
أنا مالك هذه السفينة!
أدفع تكاليف النقل..
لا!
لكن فيلياس لم يفقد عزيمته..
أنا أبتاعها!
لا!
ألا تأخذني إلى بوردو؟
لا! حتى ولو دفعت ٢٠٠ دولار على كل راكب..
سأدفع الثمن!
أنت تمزح!
ووافق الكابتن أخيراً..
كن هنا بعد ساعة حتى نقلع..
بل نصعد من الآن الى السفينة


على السفينة قام فيلياس برشوة البحارة بالمال أيضاً فاحتجزوا قبطانهم واتجهوا نحو ليفربول، إنكلترا

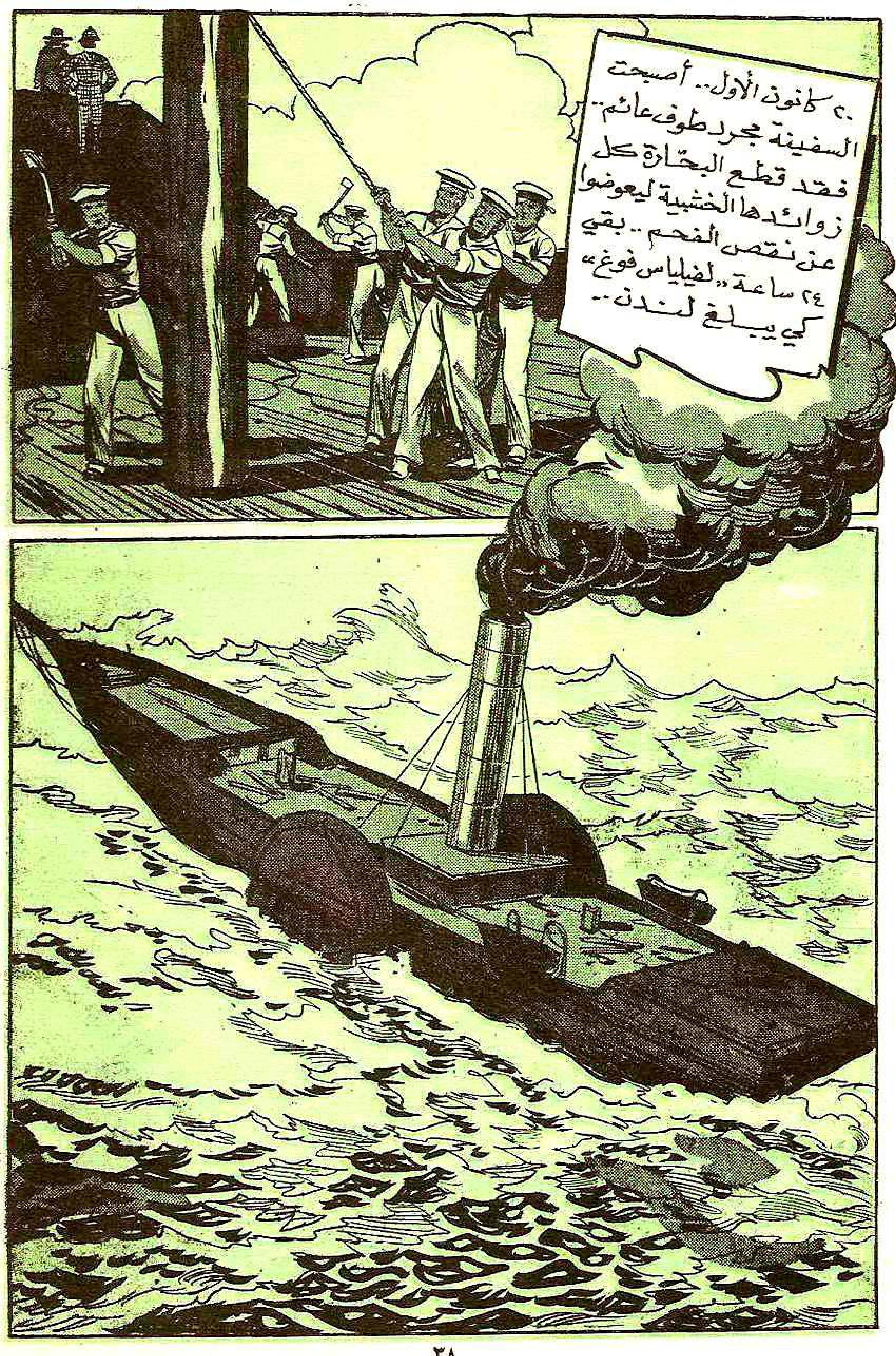

تقدمت السفينة «هنريتا» بسرعة نحو هدفها..


في ١٦ كانون الأول وكان فيلياس في اليوم الخامس والسبعين من رحلته دخل مهندس المتن يبلغه نبأ سيئاً..
الفحم لا يكفينا للسير بسرعة..
المهم أن لا نتوقف..


مفتاح.. أحضر الكابتن
سيكون مجنوناً الآن!..



خرج الكابتن كزوبعة هوجاء..
نحن على بعد ٧٧٠ ميلاً من ليفربول
أنتم قراصنة!
أريد ابتياع سفينتك
أريد حرقها!
حرقها؟!
سأعطيك ٦٠ ألف دولار.. إذ يجب
أن أكون في لندن الساعة ٨ و٤٥ دقيقة
مساء ٢١ كانون الأول الجاري..
موافق! السفينة
أصبحت لك!
أيها البحارة..
انزعوا كل المقاعد
الخشبية كل ما لا
نحتاجه.. احرقوه
عوض الفحم..
لكني أريد
استبقاء الهيكل
المعدني..
الهيكل والمحركات
تبقى لك..


٢٠ كانون الأول.. أصبحت السفينة مجرد طوف عائم.. فقد قطع البحّارة كل زوائدها الخشبية ليعوضوا عن نقص الفحم.. بقي ٢٤ ساعة «لفيلياس فوغ» كي يبلغ لندن..





فجأة!

سيدي.. عذرًا.. لقد قُبض على اللص الحقيقي.. أنا.. أنا..

لم يكمل فيكس كلامه، فللمرة الأولى في حياته غضب فيلياس ولكم المفتش الأحمق بقبضتيه وبكل قوة فأسقطه أرضًا.

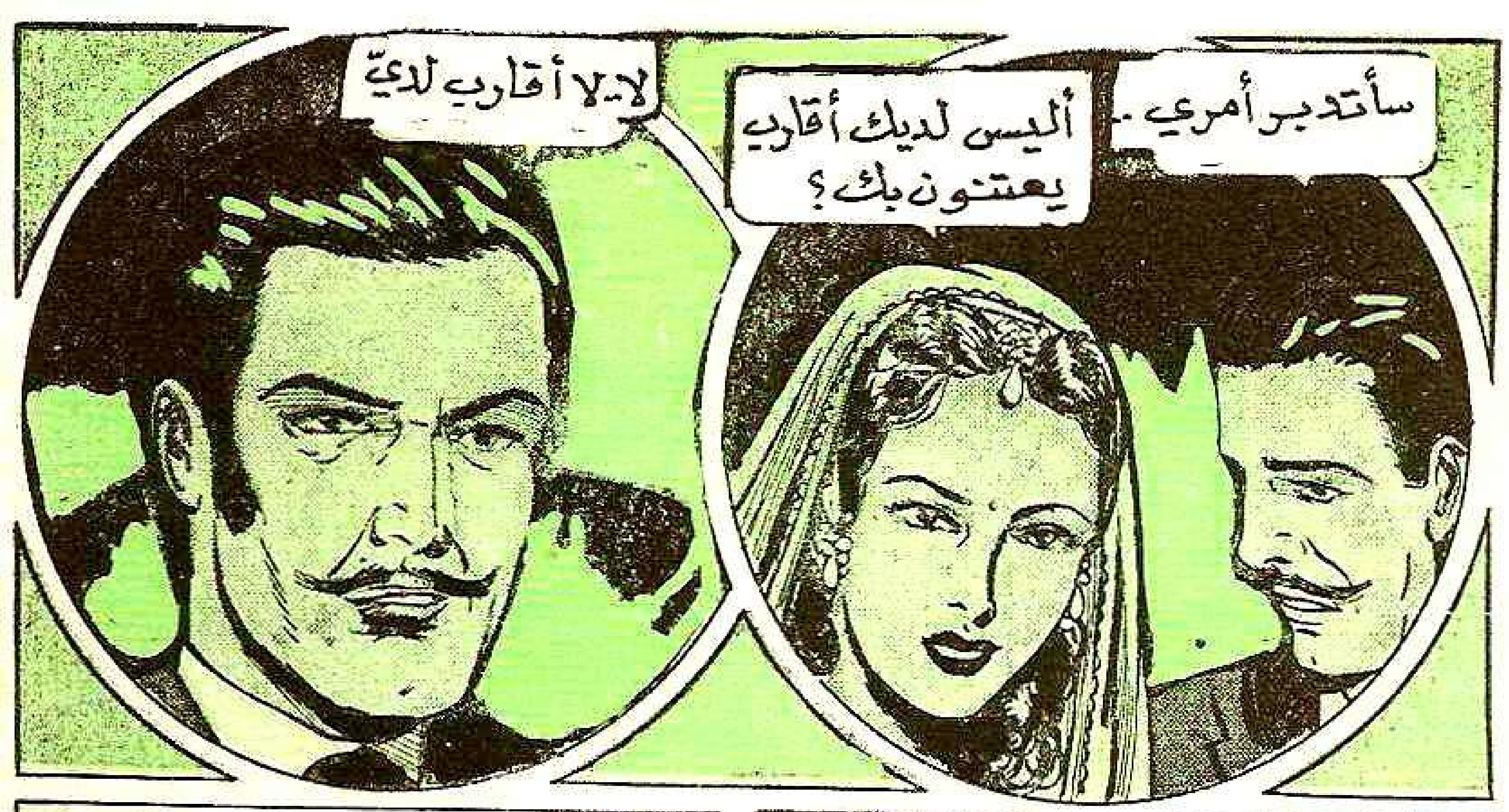
.. هذا تعبير عن امتناننا لك!

فلنسرع

سأطلب قطارًا خاصًا..

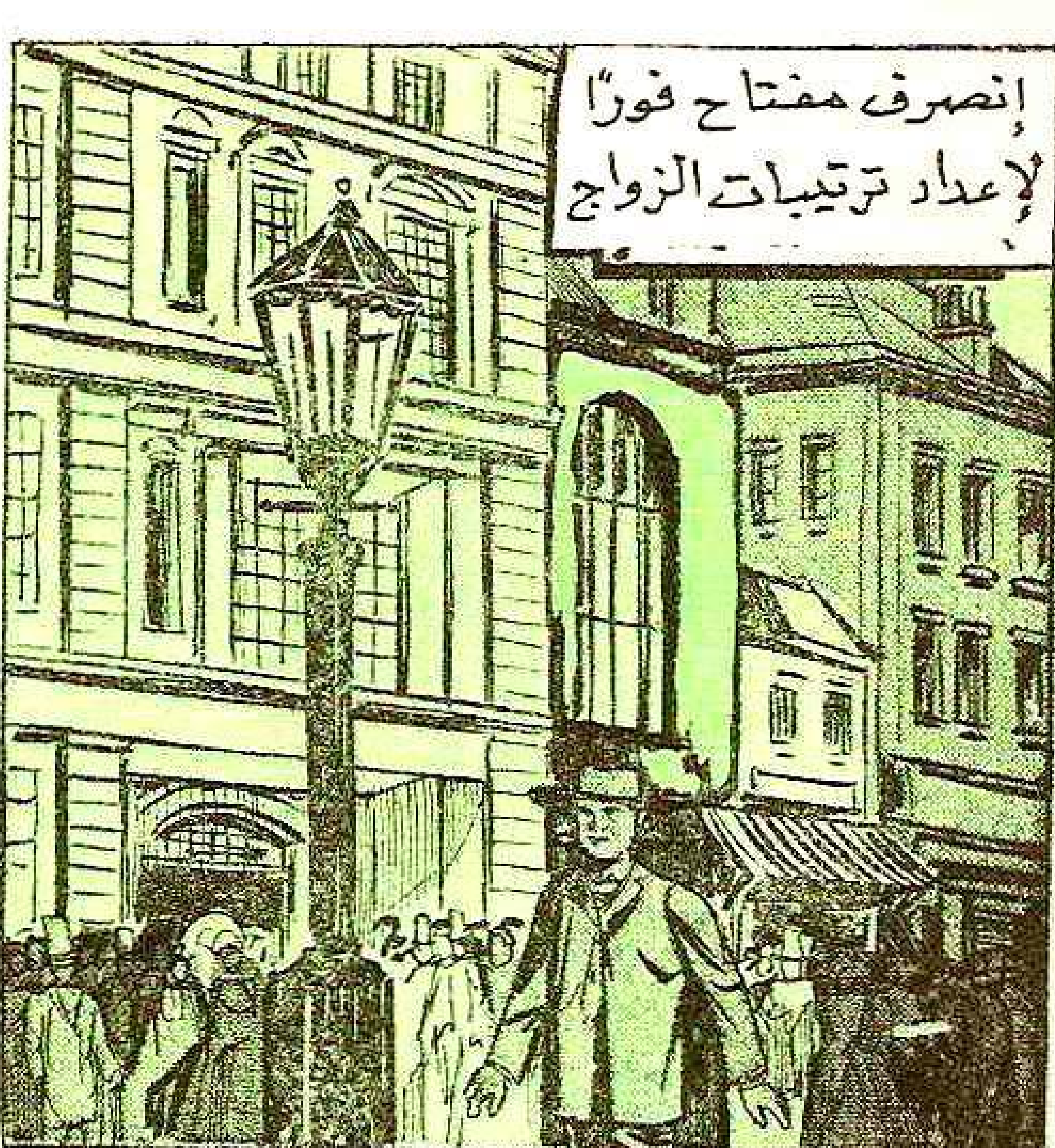

الساعة الثالثة فجر ٢١ كانون الأول غادر القطار ليفربول
أسرع من فضلك أيها السائق !.
هذا أسرع ما يمكن !
لكن حين وصلوا الى لندن كانت الساعة قد تجاوزت الموعد..
يا أصدقائي.. لقد خسرت الرهان..


بأسى اتجهوا جميعًا الى منزل فيلياس
لقد خسرت كل مالي.. وخسرت الرهان.. تغلبت على كل المصاعب.. كدت أنجح لولا ذلك التحري الأحمق.
في المساء التالي..
أنا أعتذر لأني أحضرتك الى لندن..
لماذا؟
حين قررت إحضارك كنت غنيًا وكنت أنوي منحك جزءًا من ثروتي..
أعلم.. لكني أنا أعتذر.. فلولم تتأخر لإنقاذي لما خسرت رهانك
كان من المستحيل أن أتركك..
ماذا ستفعل الآن؟


سأتدبر أمري..
أليس لديك أقارب يعتنون بك؟
لا.. لا أقارب لدي


إذن تزوجني يا سيد فوغ.. فأنا أحبك!


وللمرة الأولى أيضاً أظهر فيلياس عاطفته..
موافق! أنا أحبك!


إنصرف مفتاح فورًا
لإعداد ترتيبات الزواج


أريد التحضير لزفاف سيدي غدًا
ولكن غدًا يوم الأحد!

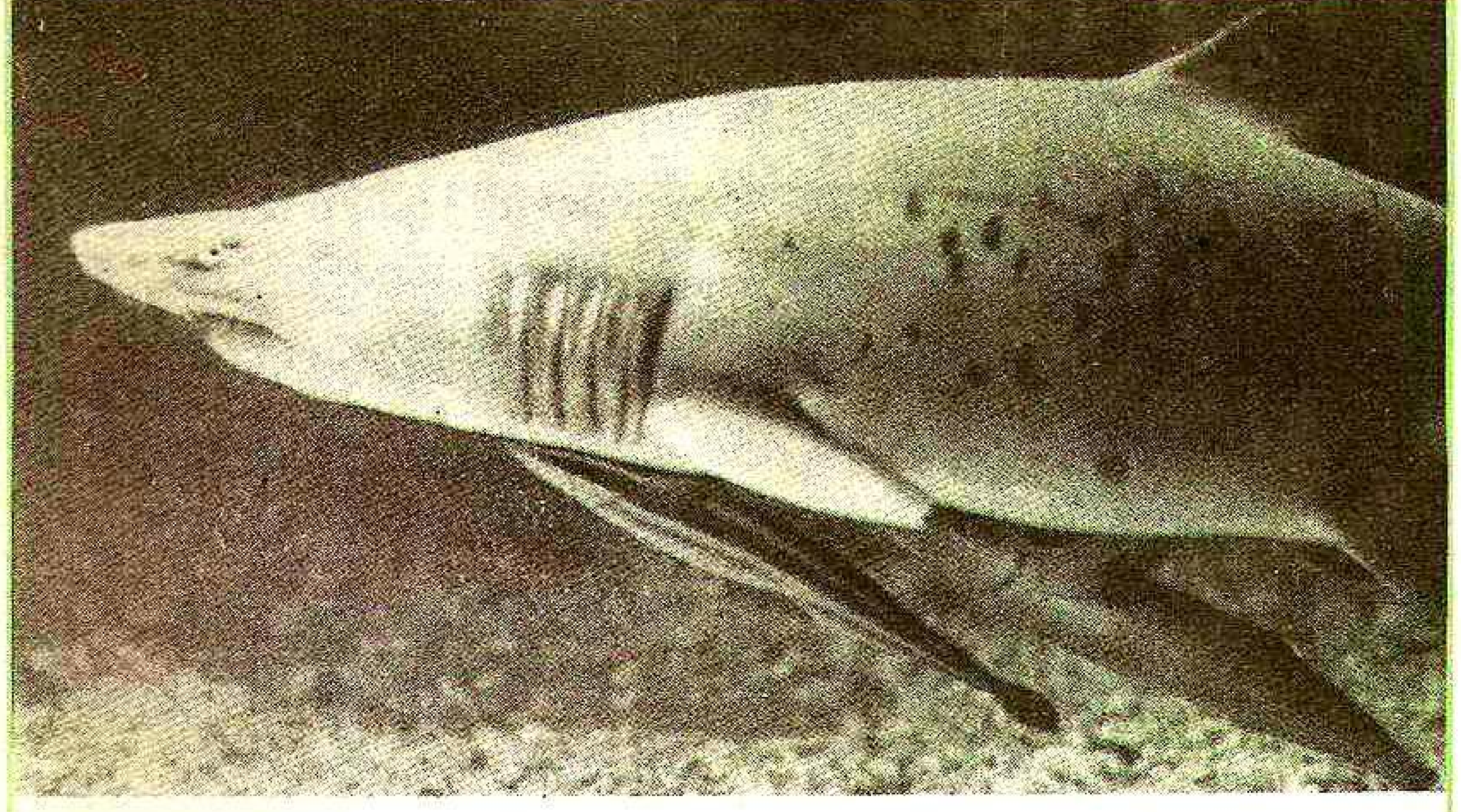

ماذا؟ أي يوم نحن الآن؟
السبت طبعًا!


كالبرق أسرع مفتاح إلى المنزل..
سيدي.. أخطأنا بيوم.. اليوم السبت.. أمامنا ١٠ دقائق لبلوغ النادي!


لم يضيعوا الوقت وخرجوا دون تردد..
..١٠٠ جنيه لك إذا بلغنا النادي بأقل من ١٠ دقائق..
وهكذا كانت الساعة تدق التاسعة إلا ربعًا حين دخل فيلياس..!
أيها السادة.. أنا هنا!
إنتصر فيلياس.. فهو لم يلاحظ أنه تنقله السريع شرقاً نحو الشمس كان يكسبه ٤ دقائق إضافية لكل درجة يجتازها.. وكان فيلياس قد دار حول العالم أي اجتاز ٣٦٠ درجة، فكسب ٢٤ ساعة! ٢٤ ساعة أنقذته من الإفلاس..!


هل لازلت تريدين الزواج مني ؟
أحببتك وقت إفلاسك وأحبك وقت إثرائك !
لو لم تقترحي الزواج لما ذهب مفتاح إلى الكنيسة ولما عرف من القس أننا أخطأنا بحساب يوم..
حبيبتي !
حبيبي !
نعم.. ولكن لو لم نعبر الهند لما كنت وجدت نصفي الآخر !
لو لم نعبر الهند لأنهينا الرحلة ب ٧٨ يومًا فقط !
النهاية

كلاب البحر

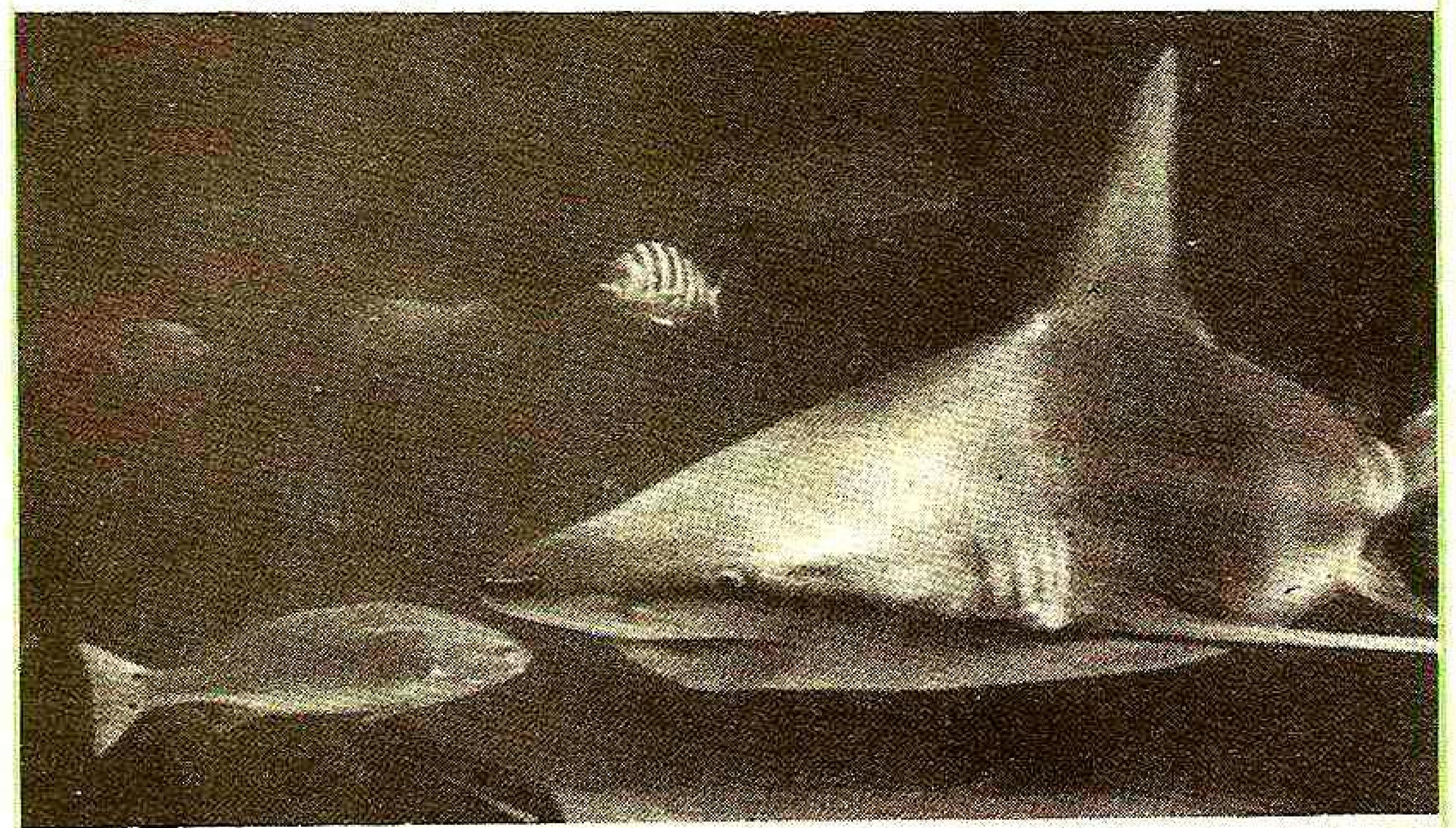


يتفق علماء البيولوجيا على تقسيم كلاب البحر ، من حيث اخطارها ، الى ثلاث مجموعات : الكلاب الخطرة ، الكلاب غير الخطرة ، والكلاب غير المعروفة .

١ – **الكلاب الخطرة** فهي التي يخاف منها الغطاسون والبحارة لأنها شرسة ومهاجمة . نذكر من هذه المجموعة :

القرش الأزرق Requin bleu وفيه أكثر من ستة انواع كلها ذات شهرة واسعة في شراستها .فهي زرقاء اللون على الظهر وبيضاء عند البطن ، تعيش في المناطق المعتدلة والحارة ، والمعروف عن هذه الأسماك أنها ترافق السفن في اسفارها وخاصة المشحونة باللحوم والأسماك وهي تتغذى بالأسماك وطيور البحر ونفايات اللحوم التي ترمى من السفن . وقد تكثر قرب موانىء المدن الكبيرة،وشوهد بعضها في مياه الانهر مثل دجلة والفانج . يلقب القرش الازرق بآكل الانسان Man eater لما له شهرة في الشراسة ، وهو الذي يسبب القسم الأكبر من حوادث هجوم كلاب البحر على السابحين والغطاسين .

كلاب البحر



نوع من القرش يعيش في مياه الاطلسي الاستوائية والمعتدلة .

القرش المطرقة Requin marteaux: انواع هـذا الجنس من فوارس البحر تتميز برأس مستطيل يشبه المطرقة وعينين جانبيتين ، ويسمى لدى البحارة عندنا « اسكندر » . يعيش هذا القرش في المياه الحارة والبحر المتوسط .

القرش الأبيض Requin blanc ، يبلغ طوله عشرة امتار ، اسنانه كبيرة وحادة ، هذا الحيوان له شهرة سيئة بين الصيادين لشراسته ونهمه .

٢ً الكلاب غير الخطرة : معروفة لدى البحارة والغطاسين لكونها مسالمة ، أهمها :

القرش البال Requin baleine وهو اكبر الأسماك حجماً على الاطلاق إذ يصل طوله الى ١٨ متراً ووزنه الى ١٥ طناً.جسمه متطاول، رأسه كبير وعيناه صغيرتان ، فمه في مقدمة الرأس ، غير ان اسنانه صغيرة مثل اسنان المبرد ، لونه أزرق رمادي مع نقط بيضاء وصفراء في الرأس وعلى الزعـانف الصدرية. فرق كبير بين حجم هـذا القرش وحجم طرائده . فهو على كبر حجمه لا يتغذى الا بالقشريات الصغيرة والبلانكتون Plancton التي يصفيهـا في خياشيمه . يعيش في المناطق الاستوائية وكثيراً ما يشاهد على سطح الماء .

القرش الراهب Requin Pèlerin ، وهو كبير الحجم ايضاً ، إذ يبلغ خمسة عشر متراً . يتغذى بالقشريات الصغيرة والرخويات وقناديل البحر وهو لا يهاجم ولا يؤذي ويقطن في المناطق البحرية المعتدلة .
أما الكلاب البحرية الاخرى ، وهي وافرة العدد ، فلا نعلم كثيراً عن اخطارهـا ، لأنها إن لم تكن مهاجمة ومفترسة فهي تضرب بذيلها او بجسدها المكسو بالأسنان الحـادة فتحدث ما يسمى بالضربة الصاعقة choc .

كلاب البحر

كيف يهاجم سمك القرش

كل غاطس مهما كانت خبرته قليلة يعلم ان سمك القرش فضولي يعتمد الاقتراب من الانسان فيدور حوله على شكل دوائر أصغر فأصغر الى ان يصل اليه . وان تصرّف الغطاس نفسه هو الذي يقلب سمك القرش من حيوان شرس مهاجم ، ولكن من حسن الحظ ان هذا لا يحصل الاّ نادراً. فاذا وُجد مع الغطاس او حوله، سمك مصاب او ينزف دماً ، فان ذلك يجلب سمك القرش ويحرّك فيه الشراسة . لهذا السبب يُستحسن أن يتخلص الغاطس من السمك الذي يصطاده حتى لا يعرّض نفسه للخطر . يمكننا القول اذن أن فوارس البحر قلما تهتم بوجود الانسان بقدر إهتمامها بالأسماك والحيوانات نفسها سيّما النازفة منها ، اذ ان القرش المسالم ينقلب بسرعة الى حيوان هائج عند شمّ الدم ومشاهدة الحيوانات الميتة . وتزداد عندما يرى الأسماك تأكل فينقضّ عليها ويفترسها .

من ابرز الاخطار التي يشكّلها القرش للانسان الضربة الصاعقة choc إذ انه يضرب بذيله وبعنف مركباً صغيراً قد يقلبه فيقع راكبه في الماء ، فاذا كان القرش هائجاً فانه قد يعض الإنسان باسنانه ويمرّ عليه بذيله وبجسده المكسو بالاسنان الحادة مما يحدث جروحاً قد تصبح مؤذية . وان خطر القرش يأتي من هذه الجروح نفسها التي تولّد التورّم والامراض. ويذكر الدكتور كوبلسون Coppleson الاختصاصي في جروح واصابات سمك القرش انه اضطر لقطع ساق احد المصابين بسبب الالتهابات الجرثومية التي نتجت عن ضربة كلب البحر ، ويؤكد هذا الاختصاص ان معظم الاصابات التي عالجها كانت ناتجة ، اما عن العضّ بالاسنان المحشوة بالاوساخ والجراثيم ، واما عن الضربة الصاعقة المفاجئة التي يحدثها القرش .

اتقاء خطر القرش

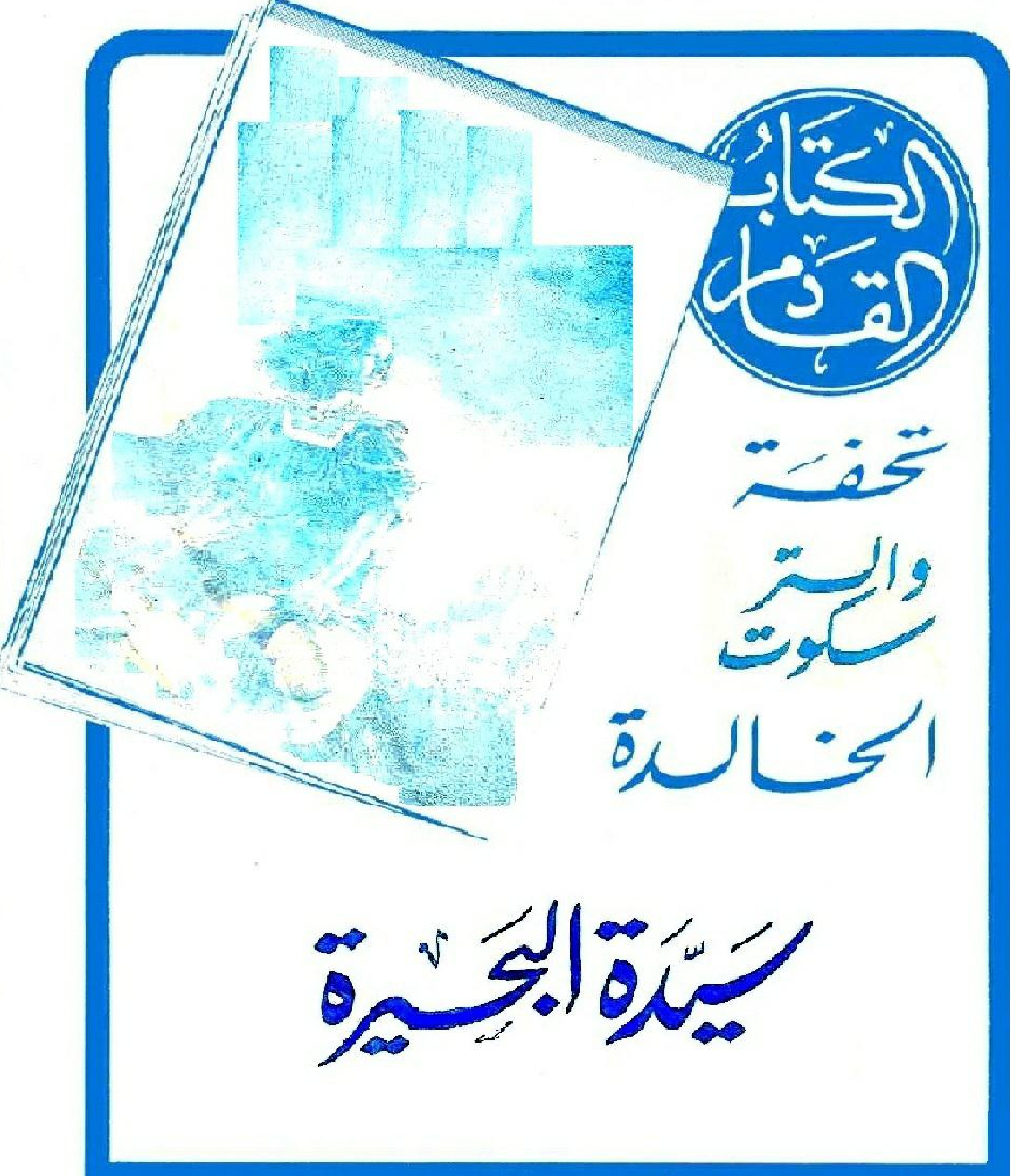
عالج العلماء البيولوجيون خلال الحرب العالمية الاولى هذا الموضوع لما كان له من اهمية . فالمظليّون الذين قد يقعون او ينزلون في مناطق ملوّثة بسمك القرش كانوا يتعرضون لاخطاره . هؤلاء الباحثون تركيبات طبية بشكل دواء يحمله المظلي معه يرميه في الماء ليمنع عنه هجوم الاشلاق والحيوانات المفترسة الأخرى .

تحوي هذه المواد نسبة كبيرة من خلاّت النحاس Acétate de Cuivre الذي يمنع هذه الحيوانات من شم الروائح. ويمكن شرح تأثير هذا الدواء بان عنصر النحاس يزيد من افراز مخاطية الانف عند الحيوانات فينتج عن ذلك تخفيف حاسة الشم. وقد لوحظ أن هذا الدواء كان ناجعاً بالنسبة لقرش المحيط الأطلسي ، الاّ أن فوارس المحيط الهندي لم تتأثر به كثيراً. وبعد عام ١٩٥٨ اخذ العلماء يهتمون من جديد بمتابعة البحث لإيجاد طرق احسن لردع خطر القرش .

هل للقرش من فوائد ؟

ان سمك القرش غير مرغوب فيه من حيث قيمته الغذائية مع العلم بان بعض الصيادين يبيعون كلاب البحر الصغيرة للحمها . وفي بلدان جنوبي شرقي آسيا والشرق الأقصى يأكل الناس زعانف الاشلاق ويجدون لحمها لذيذاً . أما جلد القرش ، نظراً للالياف الطويلة والمتينة التي فيه ، فانه يستعمل في الدباغة وصناعة الجلود ، إذ يعطي جلداً طرياً ناعماً ومتيناً ، غير ان تصنيعه شاق بسبب صعوبة ازالة الأسنان الجلديّة . واكباد كلاب البحر غنية بالفيتامين أ والمواد الدهنية ، يستخرج منها موادّ صناعية وطبية .

فالاجناس الصغيرة تُصطاد بواسطة الشباك مع الأسماك ، لكن الأنواع العملاقة تقطّع الشبك باسنانها وتلتهم الأسماك التي فيها ، ولذا يُستعمل لصيدها الخطّاف Harpon وهي الطريقة التي تستعمل لصيد الحيتان والحيوانات العملاقة .



أنقذت عدو أبيها اللدود من الموت..لماذا؟


الآن في الأسواق
عنتر
فارس الفوارس
بحلته الجديدة الزاهية
مغامرات مثيرة تحبس الانفاس